مبهم الصّحابي

«دراسة تطبيقية على الجامع الصّحيح للإمام البخاري»

د. جاسمية محمّد شمس الدّين (*)

(*) أستاذ مساعد بقسم التفسير و الحديث ـ كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية ـ جامعة الكويت.

ملخص البحث:

يتناول البحث مصطلح (المبهم) و هو من المصطلحات الحديثية، التي يقصد منها عدم ذكر اسم الراوي ، سواء أكان ذلك في الإسناد أم المتن .

ويندرج تحت المبهم ما يسمى «بمبهم الصحابي» و هو عدم معرفة اسم الصحابي، واهتم المحدثون بهذا المصطلح ببيان قواعده و أحكامه.

وعملت دراسة تطبيقية استقرائية على الجامع الصحيح للإمام البخاري .

وتبين لي من خلال البحث ان الإمام البخاري لا يضع إسناداً فيه صحابي مبهم إلا وذكر اسمه، إما في نفس الباب، أو في كتب أخرى، في نفس جامع البخاري .

و الإسناد الذي فيه اسم الصحابي المبهم ، و لم يعرف اسم الصحابي ، يجعله الإمام البخاري معلقاً .

وأما إن كان المبهم في المتن: فأحياناً يذكر اسم الصحابي المبهم، وأحياناً لا يذكره .

وعلى أي حال فإن ابهام الصحابي لا يؤثر على صحة الرواية سنداً ولا متناً .

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد.

فإن علم الحديث من أجل العلوم وأنفعها، وهو العلم الذي نميز من خلاله الحديث الصحيح من الحديث الضعيف، لذا حرص العلماء على حماية وصيانة أحاديث النبي ﷺ فوضعوا قواعد وأصول لحفظ الحديث النبوي، والمسمى بعلم الرواية وعلم الدراية.

وحررت في هذا البحث مسألة تتعلق بعلم الدراية، وهو مصطلح «المبهم» لا سيما «مبهم الصحابي» استقراءاً من كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري.

وكتاب الجامع الصحيح كتاب اشترط فيه صاحبه على أن لا يضع إلا الصحيح من الأحاديث . وامتاز هذا الكتاب على كتب الحديث بالشروط التي وضعها.

وأحببت أن أضيف خدمة لهذا الكتاب الجامع، بدراسة ما جاء فيه من مبهمات الصحابة.

وجعلت دراستي على كتاب الجامع الصحيح دراسة تطبيقية.

منهج البحث :

سوف أعتمد في دراستي هذه على منهجية :

استقراء المواضيع التي جاء فيها صحابي مبهم ودراستها.

خطة البحث :

يتكون البحث من تمهيد ومبحثان :

أما التمهيد : فأذكر فيه معنى المبهم لغة واصطلاحاً .

المبحث الأول : الدراسة النظرية، وفيه مطالب :

١ – أقسام المبهم.　　　٢– المقصود بمبهم الصحابي.

٢ – كيف يُعرف المبهم.　٤ – أسباب الإبهام.

٥ – حكم الإبهام.

والمبحث الثاني : الدراسة التطبيقية لمبهمات الصحابة في صحيح البخاري في الإسناد.

والمبحث الثالث : الدراسة التطبيقية لمهمات الصحابة في المتن.

التمهيد

أولاً : تعريف المبهم لغة واصطلاحاً :

المبهم لغة :

اسم مفعول مشتق من الإبهام، وطريق مبهم إذا كان خفياً لا يستبين[١].

وفي المصباح المنير: استبهم الخبر واستغلق واستعجم، وأبهمته إبهاماً : إذا لم تبينه[٢].

وأُبهم الأمر : يعني خَفِي وأُشكل[٣].

إذن: الإبهام يتضمن خفاء الأمر وعدم بيانه.

المبهم اصطلاحاً :

هـو مـن لـم يُسـمَّ من الرجـال والنساء في بعض الروايات، إما اختصاراً أو

(١) لسان العرب – لابن منظور : ١٢/ ٥٦ .
(٢) المصباح المنير – للرافعي : ١/ ٦٤.
(٣) المعجم الوسيط – لإبراهيم أنيس: ١/ ٧٤.

شكاً[1].

وأصل المبهمات موجود فيما رواه الإمام البخاري والإمام مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن آية، فما أستطيع أن أسأله هيبة له، حتى خرج حاجاً فخرجت معه، فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له: يا أمير المؤمنين من اللتين تظاهرتا على النبي ﷺ من أزواجه؟ فقال : تلك حفصة وعائشة، قال : فقلت : والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك ...[2].

وقد اعتنى العلماء قديماً بالمبهمات، وألف كثير من المصنفات في بيان المبهم، سواء أكان في السند أم المتن، ومن هذه المؤلفات :

- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للإمام الخطيب البغدادي.
- وغوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، للإمام الحافظ أبو القاسم بن بشكوال.
- والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد، للإمام الحافظ أبو زرعة العراقي.

المبحث الأول

أقسام المبهم

الإبهام قد يقع في :

١- متن الحديث ٢- إسناد الحديث

أما الإبهام في المتن : فيقصد به من أبهم اسمه في متون الأحاديث، فجاء بصيغ

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث – السخاوي : ٤ / ٣٠١.
(٢) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب التفسير – باب تبتغي مرضاة أزواجك – ح٤٩٢٩، وأخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الطلاق – باب في الإيلاء واعتزال النساء – ح١٤٧٩.

الإبهام كقوله : رجل، أو ابن فلان، أو عمة فلان، أو زوجة فلان .... الخ.

وقال ابن الصلاح : معرفة أسماء من أبهم ذكره في الحديث من الرجال والنساء[1].

ومثاله : ما أخرجه مسلم عن النبي ﷺ أنه قال : تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم، فقالت امرأة من سطة[2] النساء سفعاء الخدين[3] لم يا رسول الله ؟؟ قال : إنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير[4].

فكلمة (امرأة) تعتبر مبهمة، لأننا لا نعلم من هذه المرأة.

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قالوا يا رسول الله : الحج في كل عام؟ فسكت، ثم قال : أفي كل عام ؟ فقال لا : ولو قلت نعم لوجبت[5].

فالرجل الذي سأل مبهم لم يتضح اسمه.

أما الإبهام في السند : يقصد به أن يكون أحد الرواة جاء بصيغة مبهمة، ولم يذكر اسمه، كقولنا : حدثني رجل، وسمعت عمي، وعن ابن فلان ...

والإبهام في السند له حالتان :

١ – إبهام الصحابي، بحيث لا نعلم من هو الصحابي الذي روى الحديث.

٢ – إبهام مادون الصحابي، فيكون الراوي في السند مجهول العين والحال.

ومثال على إبهام الصحابي :

ما أخرجه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن امرأة من الأنصار أتت

---

(١) علوم الحديث – لابن الصلاح : ص٣٧٥.

(٢) سطة : أي أواسطن حسياً ونسباً. النهاية في غريب الحديث ٢ / ٣٦٦.

(٣) سفعاء اليدين : امرأة سوداء عاطفة على ولدها، أراد بذلك أنها بذلت نفسها وتركت الزينة. لسان العرب. مادة سفع ٨ / ١٥٦.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب صلاة العيدين ٢ / ٦٠٢ – ح٤.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب الحج – باب فرض الحج مرة في العمر – ح١٣٣٧ وأخرجه ابن ماجه في سننه – كتاب المناسك – باب فرض الحج – ٢ / ٩٦٣ – ح٢٨٨٤.

النبي ﷺ معها أولادها فقال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلي. قالها ثلاث مرار[١].

وقال الحافظ ابن حجر : لم أقف على اسمها أو أسماء أولادها[٢].

مثال على إبهام دون الصحابي :

قال الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي، إملاء علينا من كتابه، قال : أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله، عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصّافاً[٣] عن حلية النبي ﷺ [٤].

ما المقصود بالصحابي ؟؟

الصحابي لغة : مشتق من الصحبة، وليس مشتقاً من قدر خاص منها، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلاً أو كثيراً[٥].

الصحابي اصطلاحاً : هو من لقي النبي مؤمناً به ومات على الإسلام ولو تخللت رده على الأصح[٦].

الصحابي : هو كل من رأى النبي، أو جالسه، ومات على الإسلام. فمبهم الصحابي يقصد به : أن اسم الصحابي مبهم لا يعرف.

مثاله : ما أخرجه أحمد حدثنا روح وعبد الرزاق قالا : أخبرنا ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن طاوس عن رجل أدرك النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : إنما الطواف

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الإيمان والنذور – باب كيف كانت يمين النبي [– ح٦٦٤٥.

(٢) فتح الباري – لابن حجر : ٢٩٣٣/٣.

(٣) وصافاً : وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفة. لسان العرب ٣٥٦/٩.

(٤) أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية – ص٤٥–ح٧. وإسناده صحيح.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر : ٧/١.

(٦) نزهة النظر شرح نخبة الفكر – للحافظ ابن حجر : ص٧٠.

صلاة، فإذا طفتم فأقلوا الكلام[1][2].

فهنا إبهام في السند.

أو يبهم اسمه أثناء المتن.

أخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله ﷺ جالس جاء يهودي فقال: يا أبا القاسم، ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: من؟ قال رجل من الأنصار، قال: ادعوه فقال: أضربته؟ قال: سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث، على محمد ﷺ؟ فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي ﷺ: **(لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون[3] يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الأولى[4])**.

فما حكم مبهم الصحابي؟ هل يرد كأي راو مبهم في السند أم يقبل؟

أجمع العلماء على أن رواية مبهم الصحابة مقبولة، سواء أعرف اسمه أم لم يعرف، لأن الصحابة عدول، بإقرار النبي ﷺ لهم بقوله: **(خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)**[5].

إذن، بما أن الصحابة عدول، ولا تتأثر الرواية بعدم التصريح بأسمائهم، فلماذا نبحث لنعرف من هم؟

قال الشيخ ولي الدين العراقي: من فوائد تبيين الأسماء المبهمة:

١ – تحقيق الشيء على ما هو عليه، فإن النفس متشوقة إليه.

---

(١) أقلوا الكلام: أي فلا تكثروا فيه الكلام وإن كان جائزاً. بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني. شرح أحمد عبد الرحمن البنا – ٢/ ١٨٢٠.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده – ١٣/ ٨٩ – ح١٦٥٦٥. وإسناده صحيح.

(٣) يصعقون: أي إذا نفخ في الصور. تفسير ابن كثير، سورة الزمر ٦٨ ص١٤٨٩.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الخصومات – باب ما يذكر من الأشخاص – ص٣٨٨– ح٢٤١٢.

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الشهادات – باب لا يشهد على شهادة جور إذا اشهد – ح٢٦٥٢.

٢ – وأن يكون في الحديث منقبة له، فتستفاد بمعرفة فضيلته.

٣ – وأن يشتمل على نسبة فعل غير مناسب إليه، فيحصل بتعيينه السلامة من جولان الظن في غيره من أفاضل الصحابة (وخصوصاً إذا كان ذلك من المنافقين).

٤ – وأن يكون سائلاً عن حكم عارضه حديث آخر، فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ أو منسوخ، إن عُرف زمن إسلامه[١].

أما الإبهام في الإسناد لغير الصحابة، فمعرفته تفيد ثقته أو ضعفه؛ ليحكم للحديث بالصحة أو غيرها[٢].

كيف يعرف المبهم ؟؟

يعرف المبهم بالطرق الآتية :

ورود اسم المبهم في بعض الروايات . ما جاء عن عمران بن حصين : أن رجلاً عض ذراع رجل، فجذبه فسقطت ثنيتيه[٣] . فرفع إلى النبي ﷺ فأبطله. وقال : **(أردت أن تأكل لحمه[٤])**.

وجاء ورود اسم المبهم عند الإمام النسائي عن عمران بن حصين أن يعلى قال في الذي عض، فندرت ثنيته أن النبي ﷺ قال : لا دية لك[٥].

بالتنصيص من العلماء على اسم المبهم. قد يرد اسم المبهم ويعرف من خلال تنصيص العلماء والمحدثين على اسم المبهم. وهذا في السنة كثير جداً.

---

(١) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد – لأبي زرعة العراقي : ١/ ٢٩.

(٢) فتح المغيث – السخاوي : ٣/ ٢٧٤.

(٣) ثنيتيه : مقدمة الأسنان. صحيح مسلم . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ٣/ ١٣٠٠.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب القسامة – باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه – ٣/ ١٣٠٠ – ح١٦٧٣.

(٥) أخرجه النسائي في سننه – كتاب القسامة – باب القود من العضة – ٨/ ٢٩. وقال الألباني : صحيح.

أسباب الإبهام :

الإبهام له أسباب متعددة :

١ – الإبهام بسبب الشك: قد يُبْهم الاسم أحياناً لعدم تيقنه بسبب الشك الذي وقع فيه.

ومثاله ما رواه أحمد في المسند قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان قال حدثنا ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير أظنه قال أبو بكر[١].

٢ – الإبهام بسبب الاختصار. قد يبهم اسم الراوي؛ لأن المحدث يسمع الرواية عن أكثر من شيخ، فيذكر بعضهم، أو يبهم بعضهم، لغرض الاختصار. ومثال ذلك قصة حديث وفد عبد القيس[٢].

٣ – الإبهام بسبب عدم الرغبة في الشهرة وحب الذكر، أو كونه معروفاً للحضور. ومثال ذلك حديث الأخنس بن شريق الثقفي، وكان قد أظهر الإسلام عند النبي وهرب ومر على زرع لقوم من المسلمين وُجُمر، فأحرق الزرع وعقر الحمر ثم أسلم عند ذلك وحسن إسلامه[٣].

٤ – الإبهام لتحقير المبهم، كما في أحاديث المنافقين.

٥ – الإبهام بسبب التعظيم أو التفخيم: (إن أخا لكم مات فقوموا فصلوا عليه) [٤].

٦ – الإبهام للستر على مسلم من واقعة حصلت له كالزنا: ومثال: قصة المرأة الغامدية التي زنت[٥].

٧ – الإبهام بسبب ضعف الراوي: والذي يطلق عليه تدليس[٦]. مثال: قال يعقوب بن سفيان عن عبيدة الضبي: حديثه لا يسوى شيئاً. وكان الثوري إذا روى عنه كناه،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند – ١/ ١١–ح٦٩. واسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح – ح٤١١٠.

(٣) جامع البيان للطبري – تفسير سورة البقرة ٢/ ٣١٦.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح – ح٣٦٦٤ ومسلم في الصحيح – ح٩٥٢.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح – ح٤٤٠٦.

(٦) التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين – لعبد الله شعبان – ص٣٤٤–٣٤٥. بتصرف.

قال أبو عبد الكريم. قال: وسفيان لا يكاد يكني رجلاً إلا وفيه ضعف[1].

٨ – الإبهام بسبب نسيان اسم الشيخ . كما جاء عن أحمد قال حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا النعمان بن سالم قال : سمعت إنساناً لا أحفظ اسمه يحدث عن جبير بن مطعم[2].

حكم الإبهام :

اعتبر العلماء أن رواية المبهم غير مقبولة مالم يسم، لأن شرط قبول الخبر عدالة الراوي، ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه، فكيف عدالته؟؟

واختلف العلماء في قبول روايته على ثلاثة أقوال :

أولاً : قال العلماء: لا يقبل خبر المبهم حتى لو أبهم بلفظ التعديل، كأن يقول الراوي: أخبرني الثقة؛ لأنه قد يكون ثقة عنده، مجروحاً عند غيره. وهذا على الأصح في المسألة.

ثانياً : إن كان القائل عالماً أجزأ ذلك في حق من يوافقه في مذهبه.

ثالثاً : إذا كان المعدل عالماً بأسباب التعديل وأميناً فإنه يقبل، لأن مثل هذا الرجل لا يمكن أن يقول: حدثني من أثق به إلا وهو عالم، كما أنه لو وثقه من غير أن يروى عنه فهو مقبول التوثيق، فكذلك إذا وثقه مع الرواية عنه[3].

أما مبهم الصحابي تقبل: روايته بإجماع العلماء، لأن الصحابة كلهم عدول، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾[4] .

قال أبو حاتم : فمن أخبر الله عز وجل أنه لا يخزيه في القيامة فحري أن لا يجرح[5].

---

(١) تهذيب التهذيب – للحافظ ابن حجر ٧/ ٨٧.

(٢) أحمد في مسنده – ٤ / ٨٤ – ح ١٦٨٢٧.

(٣) شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر – لابن عثيمين – ص ٢٤٠.

(٤) سورة التحريم : آية ٨.

(٥) التعليقات الحسان على ابن حبان – للألباني : ١/ ٢٧٥.

ومن حديث النبي ﷺ في الحديث الطويل : «**وأنا أَمَنَـةٌ لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون. وأصحابي أَمَنَـةٌ لأمتي**»[1].

المبحث الثاني

حصر روايات مبهم الصحابي في صحيح البخاري في الأسانيد

١ – بعد الاستقراء لكتاب البخاري، وجدت روايات أبهم فيها الصحابي.

والأحاديث التي وردت في الصحيح وفيها الصحابي المبهم على ضربين:

ولم يكتف الإمام البخاري بذكر هذه الروايات في الصحيح، بل جاء بطرق أخرى يذكر فيها اسم الصحابي المبهم. وإما أن يكون اسمه في نفس الصحيح أو خارج الصحيح.

٢ – وفيها الصحابي المبهم، ولكن لم يذكر له البخاري طريقاً آخر مبيناً فيه اسم الراوي فجعله معلقاً.

النوع الأول : روايات فيها مبهم الصحابي وذكر البخاري اسم المبهم في روايات أخرى:

الحديث الأول :

قال البخاري: حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الزرق بن قيس قال : كنا بالأهواز نقاتل الحرورية، فبينا أنا على جرف النهر : إذا رجل يصلي، وإذا لجام دابته بيده، فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها. فجعل رجل من الخوارج يقول : اللهم افعل بهذا الشيخ، فلما انصرف الشيخ قال : إني سمعت قولكم، وإني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات، أو سبع غزوات وثماني، وشهدت تيسيره، وإن كنت أن أراجع دابتي، أحب من أن أدعها ترجع على مألفها، فيشق علي[2].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب فضائل الصحابة – باب بيان أن بقاء النبي أمان لأصحابه – ح٢٤٣١– ٤ / ١٩٦١.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب العمل في الصلاة – باب إذا انفلت الدابة في الصلاة – ح ١٢١١.

قلت : وجاء التصريح باسم الراوي في موضع آخر عند الإمام البخاري في الصحيح.

وقال البخاري : حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الزرق بن قيس قال : كنا على شاطئ نهر بالأهواز، قد نضب عنه الماء، فجاء أبو برزة السلمي على فرس فصلى وخلى فرسه، فانطلت الفرس، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها، فأخذها ثم جاء فقضى صلاته، وفينا رجل له رأي، فأقبل يقول : انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس. فأقبل فقال : ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ، وقال : إن منزلي متراخٍ، فلو صليت وتركته، لم آت أهلي على الليل، وذكر أنه صحب النبي ﷺ فرأى من تيسره[1].

إذن، اسم الصحابي المبهم : أبو برزة السلمي رضي الله عنه.

الحديث الثاني :

وقال البخاري : حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال : حدثنا عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي ﷺ بما ينبت على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض، فنهى النبي ﷺ عن ذلك، فقلت لرافع : فكيف هي بالدينار والدرهم ؟ فقال : ليس بها بأس بالدينار والدرهم، وقال الليث : وكان الذي ينهى عن ذلك، ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة[2].

قلت : وجاء التصريح بالسماع في موضع آخر في الصحيح.

قال البخاري : حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع قال:

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الأدب – باب قول النبي يسروا ولا تعسروا – ح٦١٢٧.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الحرث والمزارعة – باب كراء الأرض بالذهب والفضة – ح٤٠١٣.

ظهير : لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بِنَا رافقاً[١]. قلت : ما قال رسول الله ﷺ فهو حق.

قال : دعاني رسول الله ﷺ، قال : ما تصنعون بمحاقكم[٢]؟ قلت : نؤاجرها على الربيع[٣]، وعلى الأوسق من الثمر والشعير، قال : لا تفعلوا، ازرَعوها، أو أزرعُوها، أو أمسكوها، قال رافع : قلت : سمعاً وطاعة[٤].

إذن، اسم الراوي المبهم : ظهير بن رافع رضي الله عنه.

الحديث الثالث :

قال البخاري : حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثني ربيبة النبي ﷺ – وأظنها زينب – قالت : نهى رسول الله ﷺ عن الدباء[٥] والحنتم[٦] والمقير والمزفت[٧] وقلت لها : أخبريني : النبي ﷺ ممن كان، من مضر كان ؟ قالت : فممن كان إلا من مضر ؟كان من ولد النضر بن كنانة[٨].

قلت : ففي الرواية الأولى كان عنده شك باسم الصحابي، فلم يعتمد البخاري على ذلك ولكن جاء برواية فيها تصريح باسم الصحابي المبهم في نفس الكتاب والباب – ح ٣٤٩١.

وقال البخاري : حدثنا قيس بن حفص حدثنا عن الواحد حدثنا كليب بن وائل قال

---

(١) قوله (رافقاً) أي ذا رفق. فتح الباري : ١/١٢٢٣.

(٢) محاقكم : أي بمزارعكم، المحاقلة أي المزارعة . فتح الباري ١/ ١٢٢٢.

(٣) على الربيع : أي النهر الصغير. فتح الباري ١/ ١٢٢٢.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الحرث والمزارعة – باب ما كان من أصحاب النبي [يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة – ح٢٣٣٩.

(٥) الدباء : القرع. فتح الباري ١/ ٧٨.

(٦) الحنتم : جراد مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١/ ٤٤٨.

(٧) المزفت : الزفت هو القار. وهو الإناء الذي طلي بالقار ويستخدم أوعية للخمر. لسان العرب– ابن منظور. مادة : زفت.

(٨) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب المناقب – باب قول الله تعالى : ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ – ح٣٤٩٢.

حدثني ربيبة النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة قال : قلت لها أرأيت النبي ﷺ أكان من مضر ؟ قالت : فممن كان إلا من مضر، من بني النضر بن كنانة.

إذن اسم المرأة المبهمة : زينب ابنة أبي سلمة.

الحديث الرابع :

قال البخاري حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ : أن النبي ﷺ قال : يرد علي الحوض رجال من أصحابي، فيحلؤون عنه، فأقول : يا رب أصحابي ؟ فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري[1].

قلت : ثم جاء التصريح برواية أخرى في نفس الكتاب والباب – ح٦٥٨٥ .

وقال البخاري: وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: **(يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، فيحلَّؤون عن الحوض فأقول : يارب أصحابي؟ فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري)**.

إذن، اسم الراوي المبهم : أبو هريرة رضي الله عنه.

الحديث الخامس :

قال البخاري : حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : حدثتني إحدى نسوة النبي ﷺ عن النبي ﷺ : (يقتل المحرم)[2].

قلت : أما الرواية التي صرح بها عن اسم الصحابي المبهم في نفس الكتاب والباب – ح١٨٢٨.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الرقاق – باب الحوض – ح٦٥٨٦.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب جزاء الصيد – باب ما يقتل المحرم من الدواب – ح١٨٢٧.

قال البخاري : حدثنا أسبغ، قال: أخبرني عبد الله عن وصيب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال : قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما – قالت حفصة : قال رسول الله ﷺ : (**خمس من الدواب لا حرج على قتلهن: الغراب، والحداة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور)**.

إذن اسم المرأة المبهمة : أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

الحديث السادس :

قال البخاري : حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن – وكان عثمانياً – فقال لابن عطية – وكان علوياً –: إني لأعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء، سمعتهُ يقول: بعثني النبي ﷺ والزبير فقال : ائتوا روضة كذا، وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كتاباً . فأتينا الروضة فقلنا: الكتاب، فقالت : لم يعطني، فقلنا : لتخرجن أو لأجردنك، فأخرجت من حجزتها، فأرسل إلى حاطب، فقال : لا تعجل، والله ما كفرت، ولا ازددت للإسلام إلا حباً، ولم يكن أحد من أصحابك إلا وله بمكة من يرفع الله به عن أهله وماله، ولم يكن لي أحد، فأحببت أن أتخذ عندهم يداً، فصدقه النبي ﷺ، فقال عمر : دعني اضرب عنقه فإنه قد نافق. فقال : ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم، فهذا الذي جرأه[1].

قلت : فجاء التصريح بإسم الصحابي المبهم في باب آخر من نفس، كتاب الجهاد والسير – باب الجاسوس – حديث ٣٠٠٧ .

وقال البخاري: **حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعت منه مرتين قال: أخبرني حسن بن محمد قال أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد**

(١) أخرجه البخاري في الصحيح – كتاب الجهاد والسير – باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة – ح ٣٠٨١.

بن الأسود وقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بهذا ظعينة، ومعها كتاب فخذوه منها. فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا على الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: اخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : يا حاطب ما هذا ؟ قال : يا رسول الله، لا تعجل علي، إني كنت امرأ ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة، يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت كفراً ولا ارتداداً، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ : قد صدقكم، فقال عمر : يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال : إنه قد شهد بدر، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) .

إذن، اسم الراوي المبهم : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

النوع الثاني: الصحابي المبهم الذي لم يجد رواية أخرى تبين اسمه لا في نفس الصحيح، ولا في الكتب الأخرى فذكره البخاري تعليقاً :

جاء عند البخاري رواية معلقة في كتاب الصوم – باب ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾ .

وقال ابن نمير حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد ﷺ : نزل رمضان، فشق عليهم، فكان من أطعم كل يوم مسكيناً ترك الصوم ممن يطيقه، ورخص لهم في ذلك، فنسختها، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ فأمروا بالصوم.

قال الحافظ ابن حجر : قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد يعني الحاكم أنبأنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا علي، يعني ابن الربيع الأنصاري

حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش حدثنا عمرو بن مرة، حدثنا عبدالرحمن بن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد ﷺ : قالوا : أحيل الصوم على ثلاثة أحوال، قدم الناس المدينة، ولا عهد لهم بالصيام، فكانوا يصومون ثلاثة أيام من كل شهر حتى نزل (شهر رمضان) فاستكثروا ذلك، وشق عليهم، فكان من أطعم مسكيناً، كل يوم ترك الصيام ممن يطيقه، رخص لهم في ذلك، فنسخه ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1]، قال : فأمروا بالصيام.

رواه أبو داود من حديث شعبة والمسعودي مطولاً.

وقد وقع لنا حديث ابن نمير من وجه آخر، أعلى من طريق البيهقي قرأت على عبد الله بن محمد بن أحمد المقدسي بسفح قاسيون، أخبركم عبد الله بن الحسين الأنصاري، في كتابه، عن إسماعيل بن أحمد العراقي، أن محمد بن عبد الخالق أخبره في كتابه، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا ابن زيدان حدثنا أبو كريب وابن عفان قالا : حدثنا ابن نمير به .

وقال الحافظ : ابن زيدان اسمه عبد الله وابن عفان اسمه الحسن بن علي بن عفان[2].

قال الألباني : هو عند المصنف معلق، وقد وصله البيهقي في « سننه» ٤ / ١٢٠٠ وضده صحيح، ووصله أبو داود أيضاً وغيره بنحوه[3].

حدثنا عمر بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال : سمعت ابن أبي ليلى، ح وحدثنا ابن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت ابن أبي ليلى قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، قال : وحدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ قال : «لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين، أو (قال) المؤمنين، واحدة، حتى لقد هممت أن أبث رجالاً في الدور ينادون الناس بحين الصلاة، وحتى هممت أن آمر رجالاً يقومون

---

(١) سورة البقرة : آية ١٨٤.

(٢) تغليق التعليق لابن حجر – ٣ / ١٨٥.

(٣) مختصر صحيح البخاري – محمد ناصر الدين الألباني : ١ / ٥٦٨ .

على الآطام[1] ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقسوا. أو كادوا أن ينقسوا[2]» قال: فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، إني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلاً كأن عليه ثوبين أخضرين، فقام على المسجد فأذن، ثم قعد قعدة، ثم قام فقال مثلها، إلا أنه يقول: قد قامت الصلاة، ولولا أن يقوم الناس، قال ابن المثنى: أن تقولوا، لقلت إني كنت يقظاناً غير نائم، فقال رسول الله ﷺ وقال ابن المثنى: «لقد أراك الله عز وجل خيراً» ولم يقل عمرو «لقد أراك الله خيراً»، فَمَرَ بلالاً فليؤذن، قال: فقال عمر: أما إني قد رأيت مثل الذي رأى، ولكني لما سبقت استحييت، قال: وحدثنا أصحابنا قال: وكان الرجل إذا جاء يسأل فيخبر بما سبق من صلاته، وإنهم قاموا مع رسول الله ﷺ من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله ﷺ، قال ابن المثنى: قال عمرو: وحدثني بها حصين عن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ، قال شعبة: وقد سمعتها من حصين فقال: لا أراه على حال، إلى قوله: كذلك فافعلوا، قال أبو داود: ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق، قال: فجاء معاذ فأشاروا إليه، قال شعبة: وهذه سمعتها من حصين، قال: فقال معاذ: لا أراه على حال إلا كنت عليها، قال: فقال: إن معاذاً قد سن لكم سنة، كذلك فافعلوا، قال: وحدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة (أيام)، ثم انزل رمضان، وكانوا قوماً لم يتعودوا الصيام، وكان الصيام عليهم شديداً، فكان من لم يصم أطعم مسكيناً، فنزلت هذه الآية ﴿ **فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ** ﴾ فكانت الرخصة للمريض والمسافر، فأمروا بالصيام، قال: وحدثنا أصحابنا قال: وكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل حتى يصبح، قال: فجاء عمر (بن الخطاب) فأراد امرأته فقالت: إني قد نمت، فظن أنها تعتل فأتاها، فجاء رجل من الأنصار فأراد الطعام فقالوا: حتى نُسخن لك شيئاً، فنام، فلما أصبحوا أنزلت

(١) الآطام: جمع أطم، وهو بناء مرتفع وآطام المدينة: حصون كانت لأهلها. النهاية في غريب الحديث – لابن منظور: ٢٤.

(٢) نقسوا: من باب ضرب – أي: ضربوا بالناقوس، وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. النهاية في غريب الحديث: ٥/ ١٠٦.

عليه هذه الآية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾[1].[2]

قلت : علق البخاري الرواية، مع إن الرواية صحيحة، كما قال الحافظ ابن حجر .

وبالنسبة إلى رواة الرواية المعلقة جميعهم من رجال البخاري، إلا أن البخاري جعل الرواية معلقة؛ لأنه لم يجد رواية قد ذكر فيها اسم الصحابي المبهم.

إذن، إبهام الصحابي في الرواية لا يؤثر على صحة الرواية، ومع هذا لم يضع الإمام البخاري الرواية في أصل كتابه، إنما جعله معلقاً، وهذا يعطي ميزة لكتاب الصحيح أنه لا يعتمد رواية مبهم الصحابي حتى تكون هناك رواية تبين وتذكر اسم الصحابي، إما أن تكون في نفس الباب أو في باب آخر من صحيحه.

المبحث الثالث

المبهم في متون الأحاديث عند الإمام البخاري في الصحيح

بعد الاستقراء والبحث عن المبهم في المتن وجدت الأحاديث التي ذُكِر فيها المبهم، وهي كالآتي :

فقد جاء عند البخاري قوله :

١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَيُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا التَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا القَاتِلُ! فَمَا بَالُ المَقْتُولِ! قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ».[3]

---

(١) سورة البقرة : آية ١٨٧.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه – كتاب الصوم – ح٥٠٦ .

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح ٣١ . وانظر ح ٦٨٧٥ و٣٠٨٣ .

قلت: جاء عند البخاري في صحيحه ح٧٠٨٣ أن الحسن استقبله أبو بكرة فقال أين تريد؟ قلت: أريد نصرة ابن عم رسول الله. وهو علي بن أبي طالب كما ذكر في صحيح مسلم ح٢٨٨٨.

٢ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلاَ يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَصِيَامُ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لاَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلاَ أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». [١]

قلت: الرواية عند مسلم ح ١١ ومالك في الموطأ ح٤٦٥ ولم يذكر اسم الراوي المبهم إنما جاء وصفه أنه من أهل نجد.

٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، ح وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هِلاَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ – أُرَاهُ – السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ» قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [٢]

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٤٦. وانظر ح ١٨٩١ و٢٦٧٨ و٦٩٥٦.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥٩. وانظر ح ٦٤٩٦.

لم أعثر على اسمه.

٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ، مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلاَثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ: فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الآخَرُ: فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ». [١]

لم أقف على ثلاثة رهط.

٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلاَثَةً مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «وَاثْنَتَيْنِ». [٢]

قلت: صاحبة السؤال أم سليم، أو أم مبشر، أو أم هانئ، في الطبراني عن أم سليم وهي أم أنس بن مالك قالت: قال رسول الله: ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته، قالها ثلاثاً. قلت يا رسول الله واثنان؟ قال: واثنان.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ح٣٣٥٩، وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٠ رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن عاصم ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦٦. وانظر ح٤٧٤.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيحح ١٠١. وانظر ح١٢٤٩ و٧٣١٠.

رواية أحمد : حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال : حدثني عمرو الأنصاري عن أم سليم – وهي أم أنس – أنها سمعت رسول الله يقول : ما من أبوين مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل الله ورحمته اياهم. أحمد في المسند ح ٢٦٩٩١.

٦ – حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ – عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ – بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صلّى الله عليه وسلم، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ القَتْلَ، أَوِ الفِيلَ» – قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَذَا، قَالَ أَبُو نُعَيْم وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ الفِيلَ أَوِ القَتْلَ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ الفِيلَ – وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمُؤْمِنِينَ، أَلاَ وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلاَ وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلاَ وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لاَ يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلاَ تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ القَتِيلِ». فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اكْتُبُوا لِأَبِي فُلاَنٍ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلَّا الإِذْخِرَ إِلَّا الإِذْخِرَ».

قلت: المبهم الأول : العباس وجاء في كتاب اللقطة في البخاري ح ٢٤٣٤ .

والمبهم الثاني : أبو شاه رجل من اليمن كما في كتاب الديات ح ٦٨٨٠ وكتاب اللقطة ح ٢٤٣٤.

٧ – حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ: مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لاَ يَلْبَسُ القَمِيصَ، وَلاَ العِمَامَةَ، وَلاَ السَّرَاوِيلَ، وَلاَ البُرْنُسَ، وَلاَ ثَوْبًا مَسَّهُ الوَرْسُ أَوِ الزَّعْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ

فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الكَعْبَيْنِ». [1]

قلت: قال الحافظ: لم أقف عليه. [2]

٨ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ». [3]

قلت: قال الحافظ في الفتح: لم يسم هذا الرجل وهو من بني إسرائيل. [4]

٩ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ، فَقَالَ: «إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا»، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ. [5]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ٤٦٣: لم يسم. ولكن يحتمل أن الذي سأل عمر هو ابن مسعود؛ لأنه اختلف هو وأبي بن كعب، فقال أُبي: الصلاة في الثوب الواحد يعني لا تكره. وقال ابن مسعود: إنما كان ذلك وفي الثياب قلة. فقام عمر على المنبر فقال: القول ما قال أُبي، ولم يسأل ابن مسعود. [6]

١٠ – أَخْبَرَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَأَى رَجُلاً لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: «مَا

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٣٤. وانظر ح ٣٦٦ و١٥٤٢ و١٨٣٨ و١٨٤٢ و٥٧٩٤ و٥٨٠٣ و٥٨٠٥ و٥٨٠٦ و٥٨٤٧ و٥٨٥٢.

(٢) الفتح: ١/ ٣٧٦.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٧٣. وانظر ح ٢٣٦٣ و٢٤٦٦ و٦٠٠٩.

(٤) الفتح: ١/ ٣٥٥.

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح ح٣٦٥. وانظر ح ١١٧٩ و٦٠٨٠.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح١٣٨٥.

صَلَّيْتَ؟» قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «لَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». [1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ٦٢٧ : لم أقف على اسمه لكن عند ابن خزيمة وابن حبان من طريق الثوري عن الأعمش أنه كان عند أبواب كنده ومثله لعبد الرزاق عن الثوري.

وقال ابن حبان : أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : رأى حذيفة رجلاً عند أبواب كندة ينقر فقال : مُذْ كم صليت هذه الصلاة؟ قال : منذ أربعين سنة، قال : لو مت مت على غير الفطرة التي فطر عليها محمد، إن الرجل ليخفف ويتم الركوع والسجود. [2]

١١ – حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الصَّلاَةَ مَعَكَ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، «فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا، وَنَضَحَ طَرَفَ الحَصِيرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الجَارُودِ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ. [3]

قلت: قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٧٧٨ : أن الرجل احتمال أنه عتبان بن مالك، وتقدم ذكره في ح٦٧٠ في البخاري، وقال ابن حجر: يحتمل أنه عتبان بن مالك وهو لتقارب القصتين، لكن لم أر ذلك صريحاً، وجاء عند ابن ماجه: أنه بعض عمومة أنس، وليس عتبان عماً لأنس إلا على سبيل المجاز؛ لأنهما من قبيلة واحدة – وهي الخزرج – لكن لكل منهما من بطن.

١٢ – حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سَأَلْتُ

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٣٦٥ . وانظر ح٣٥٨ .

(٢) التعليقات السحان على صحيح ابن حبان ٣/ ٣٦٠ ح ١٨٩١ . وقال الألباني : صحيح.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٣٨٩ . وانظر ح ٧٩١ و٨٠٨.

ثَابِتًا البُنَانِيَّ – عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلاَةُ – فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ». (١)

قلت: لم يذكر الحافظ اسمه، ولم أعرفه.

١٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ثَلاَثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا». (٢)

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ٦٢٨ : أن الرجل المبهم هو: خلاد بن رافع، جد علي ابن يحيى راوي الخبر.

١٤ – حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَضْحًى إِلَى البَقِيعِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلاَةِ، ثُمَّ نَرْجِعَ، فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَّلَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ؟ قَالَ: «اذْبَحْهَا، وَلاَ تَفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (٣)

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦٤٣. وانظر ح٦٤٢ و٦٢٩٢.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٧٥٧. وانظر ح٧٩٣ و٦٢٥١ و٦٢٥٢ و٦٦٦٧.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٩٧٦. وانظر ح٩٥١ و٩٥٥ و٩٦٥ و٩٦٨ و٩٧٦ و٩٨٣ و٥٥٤٥ و٥٥٥٦ و٥٥٥٧ و٥٥٦٠ و٥٥٦٣ و٦٦٧٣.

قلت: جاء في البخاري ح٩٥٥ اسمه وهو: أبو بردة بن نيار خال البراء.

١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ المِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ المَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» قَالَ أَنَسُ: وَلاَ وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلاَ قَزَعَةً، وَلاَ شَيْئًا، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ، وَلاَ دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ، انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِماً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالجِبَالِ وَالآجَامِ وَالظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ: فَانْقَطَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ قَالَ: «لاَ أَدْرِي».[١]

قلت: قال الحافظ في الفتح: قال أنس: لا نعرف هذا الرجل.

١٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ - وَهُوَ عِنْدَهُ - فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».[٢]

قلت: قال الحافظ في الفتح لم أقف في شيء من الطرق الموصولة على تسميته، إلا

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٠١٣. وانظر ح٩٣٢ و٩٣٣ و١٠١٩ و١٠٢١ و١٠٢٩ و١٠٣٣ و٣٥٨٢ و٦٠٩٣ و٦٣٤٢.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٣٥٦. وانظر ح ٥٦٥٧.

أن ابن بشكوال حكى عن زياد شيطون أن اسم هذا الغلام عبدالقدوس ١/ ٨٤٥.

١٧ – قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرِنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، قَالَ: «فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى يَعْلَى، فَجَاءَ يَعْلَى وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْمَرُّ الوَجْهِ، وَهُوَ يَغِطُّ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ العُمْرَةِ؟» فَأُتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «اغْسِلِ الطِّيبَ الَّذِي بِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَانْزِعْ عَنْكَ الجُبَّةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ» قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَادَ الإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ».[1]

قلت: قال ابن حجر في الفتح ١/ ٩١٥ : لم أقف على اسمه، ولكن ذكر ابن فتحون في الذيل عن تفسير الطرطوشي أن اسمه عطاء بن مينه. وقال ابن الملقن: هذا الرجل يجوز أن يكون عمرو بن سواد، كما جاء في كتاب الشفاء للقاضي عياض.

١٨ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ – أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ –، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «قُدْهُ بِيَدِهِ».[2]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ٩٥١ : قد روى أحمد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي أدرك رجلين وهما مقترنان فقال : ما بال القران؟ قالا: إنا نذرنا لنقترن حتى نأتي الكعبة، فقال أطلقا أنفسكما، ليس هذا نذراً، إنما النذر ما

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٥٣٦. وانظر ح١٧٨٩ و١٨٤٧ و٤٣٢٩ و٤٩٨٥.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٦٢٠. وانظر ح١٦٢١ و٦٧٠٢ و٦٧٠٣.

يبتغي به وجه الله، وإسناده إلى عمرو حسن، ولم أقف على تسمية هذين الرجلين صريحاً، إلا أن في الطبراني من طريق فاطمة بنت مسلم: حدثني خليفة بن بشر عن أبيه أنه أسلم فرد عليه النبي ماله وولده ثم لقيه هو وابنه طلق بن بشر مقترنين بحبل فقال: ما هذا ؟ فقال: حلفت لئن رد الله علي مالي وولدي لأحجن بيت الله مقروناً، فأخذ النبي الحبل فقطعه وقال لهما : حجا، إن هذا من عمل الشيطان، فيمكن أن يكون بشر وابنه طلق صاحبي هذه القصة. وأغرب الكرماني فقال: قيل: اسم الرجل المقود هو: ثواب ضد العقاب. ولم أر ذلك لغيره، ولا أدري من أين أخذه.

١٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا» فقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ فقَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ» فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ.[1]

قلت: قال الحافظ ابن حجر ١/ ٩٧٤ : لم أقف على اسمه بعد طول البحث.

٢٠ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ «لاَ حَرَجَ». قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «لاَ حَرَجَ». قَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لاَ حَرَجَ»، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ: عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ القَاسِمُ ابْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ عَفَّانُ: أُرَاهُ عَنْ وُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ حَمَّادٌ: عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٦٨٩. وانظر ح١٧٠٦ و٢٧٥٥ و ٦١٦٠.

اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[1]

قلت: لم يرد اسمه في صحيح البخاري، وفي مسلم ح١٣٠٧.

٢١ – حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُخْبِرُنَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، – سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا –: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّينَ مَعَنَا؟»، قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ، فَرَكِبَهُ أَبُو فُلاَنٍ وَابْنُهُ، لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا، وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ» أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ.[2]

قلت: جاء بيان اسم الصحابية المبهمة في رواية مسلم ح١٢٥٦ أن النبي قال لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان الأنصارية.

٢٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ الفَضْلُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَشْعَمَ، فَجَعَلَ الفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَصْرِفُ وَجْهَ الفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لاَ يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ.[3]

قلت: لم يذكر اسم المرأة الخثعمية.

٢٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا الفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟»، قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٧٢٢.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح ١٧٨٢. وانظر١٨٦٣.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح١٥١٣. وانظر ١٨٥٤ و١٨٥٥ و٤٣٩٩ و٦٢٢٨.

لَغَنِيٌّ»، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ.[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ١٠٤٢ : لم يبين اسمه ولكن قال الخطيب: أن اسم الرجل هو أبو إسرائيل، إلا إن قصته تختلف عن قصة الحديث، وقال الحافظ: إن هناك مغايرة بين رواية أنس ورواية ابن عباس، فيحتاج من وحد بين القصتين إلى مستند ببيان أن اسم الرجل في القصتين هو أبو إسرائيل.

٢٤ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الخَيْرِ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ، إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِتَمْشِ، وَلْتَرْكَبْ»، قَالَ: وَكَانَ أَبُو الخَيْرِ لاَ يُفَارِقُ عُقْبَةَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ.[2]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ١٠٤٢ : قال المنذري وابن القسطلاني والقطب الحلبي ومن تبعهم : هي أم حبان بنت عامر، ونسبوا ذلك لابن ماكولا، إنما نقله عن ابن سعد. وابن سعد قال في طبقات النساء أم حبان بنت عامر بن ناي بن زيد ابن حرام الأنصارية فهذه أنصارية، وعقبة بن عامر جهني . وأكد ابن حجر في الإصابة أن أم حبان هي الأنصارية وليست الجهني، إذن لا يعرف اسمها.[3]

٢٥ – حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٨٦٥. وانظر ح ٦٧٠١.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٨٦٦.

(٣) الاصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٣٧٢.

تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لاَ، فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا». قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - وَالعَرَقُ المِكْتَلُ - قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «خُذْهَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا - يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».(١)

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ١٠٧٦ : لم أقف على تسميته، إلا أن عبد الغني في المبهمات وابن بشكوال جزما انه سلمان أو سملة بن صخر البياضي واستند على رواية عند ابن أبي شيبة: أن سلمة ظاهر من امراته في رمضان وأنه وطئها.

قال الحافظ: الظاهر أنهما واقعتان؛ لأن في حديث البخاري أنه كان صائماً أما في قصة سلمة أن ذلك كان ليلاً فافترقا.

وكذلك قال ابن عبد البر: إن هذا وهم، ولا يلزم الاتحاد، وقال ابن الحاجب : ما يوهم أن هذا الرجل هو أبو بردة بن يسار، وهو وهم.

٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشَّمْسُ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَا هُنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»، تَابَعَهُ جَرِيرٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ.(٢)

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٩٣٦. وانظر ح١٩٣٧ و٢٦٠٠ و٥٣٦٨ و٦٠٨٧ و٦١٦٤ و٦٧٠٩ و٦٧١٠ و٦٧١١ و٦٨٢٦.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح١٩٤١. وانظر ح١٩٥٥ و١٩٥٦ و١٩٥٨ و٥٢٩٧.

قلت: اسم الرجل المبهم ذكر في سنن أبي داوود ح٢٣٥٢ قال النبي : يا بلال !أنزل فاجدح لنا.

٢٧ – حَدَّثَنَا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: «أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ: أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ اليَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ».[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/١٠٦٧: إن اسم الرجل هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي، وجاء التصريح باسمه في مسند احمد ١٢/ ٩٠٤ – ح١٥٩٠٤ عن هند ابن أسماء قال: بعثني رسول الله إلى قومي من أسلم فقال: مر قومك فليصوموا هذا اليوم، يوم عاشوراء

٢٨– حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ صَفِيَّةَ – زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي المَسْجِدِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ المَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، مَرَّ رَجُلاَنِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، فَقَالاَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا».[2]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ١١٢٤: لم أقف على تسميتهما في شيء من كتب الحديث، إلا أن ابن العطار في شرح العمدة زعم انهما أسيد بن حضير وعباد بن بشر، ولم يذكر لذلك مستنداً.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٠٠٧. وانظر ح١٩٢٤.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٠٣٥. وانظر ح٢٠٣٨ و٢٠٣٩ و٣١٠١ و٣٢٨١ و٦٢١٩ و٧١٧١.

٢٩ – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْص، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، فَقَالَ لِغُلاَمٍ لَهُ قَصَّابٍ: اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الجُوعَ، فَدَعَاهُمْ، فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَأْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ». فَقَالَ: لاَ، بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ.[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ٢٤٢١ : لم أقف على اسم هذا الرجل في شيء من طرق هذا الحديث، ولا على اسم واحد من الأربعة.

٣٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي البُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لاَ خِلاَبَةَ».[2]

قلت: جاء اسم الراوي المبهم في سنن الدارقطني ح٢٩٩٢ أنه منقذ بن عمرو.

وجاء في سنن البيهقي ح١٠٤٥ أن اسم الرجل حبان بن منقذ، وقال الحافظ في الإصابة ت٧٢٥٨ – ٦/ ١٧٧: وهل القصة لحبان بن منقذ أو لأبيه منقذ بن عمرو؟ وقال محمد بن يحيى بن حبان : ما علمت ابن الزبير جعل العهدة ثلاثاً إلا لذلك، من امر رسول الله في منقذ بن عمرو.[3]

٣١ – حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنَّ فُلاَنًا بَاعَ خَمْرًا، فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلاَنًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا».[4]

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح ٢٠٨١. وانظر ح٢٤٥٦ و٥٤٣٤ و ٥٤٦١.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢١١٧. وانظر ح٢٤٠٧ و٢٤١٤ و٦٩٦٤..

(٣) سنن الدارقطني ح٢٩٩٢.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٢٢٣. وانظر ح٣٤٦٠.

قلت: جاء اسم الراوي المبهم عند مسلم ح١٥٨٢. قال: بلغ عمر أن سمرة باع خمراً. فقال: قاتل الله سمرة.

٣٢ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الجُمُعَةِ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ سِلْقٍ لَنَا كُنَّا نَغْرِسُهُ فِي أَرْبِعَائِنَا، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ – لاَ أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: – لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ، وَلاَ وَدَكٌ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الجُمُعَةَ زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا، فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلاَ نَقِيلُ، إِلَّا بَعْدَ الجُمُعَةِ».(١)

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ٦٨٨: لم أقف على اسم المرأة.

٣٣ – حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ أَصْغَرُ القَوْمِ، وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا غُلاَمُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الأَشْيَاخَ»، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.(٢)

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ١٢٢٥: الغلام هو الفضل بن عباس حكاه ابن بطال وقيل: أخوه عبد الله، حكاه ابن التين وهو الصواب.

٣٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ الحَرَّةِ، الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ؟ فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ: «أَسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ»، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٣٤٩. وانظر ح٩٣٨ و٩٤١ و٥٤٠٣ و٦٢٤٨ و٦٢٧٩.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٣٥١. وانظر ح٢٣٦٦ و٢٤٥١ و٢٦٠٢ و٢٦٠٥ و٥٦٢٠.

اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجَدْرِ»، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾(النساء: ٦٥)».[١]

قلت: قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ١٢٢٧: أنه اختلف على اسم الرجل وكلهم بلا مستند، فهناك من قال: إن اسمه حميد، وبعضهم قال: إنه ثابت بن قيس بن شماس، وقال آخرون: إنه ثعلبة بن حاطب الأنصاري، لما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزي عن الزهري عن سعيد بن المسيب في تفسير قوله تعالى ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ...﴾ نزلت في الزبير وثعلبة وإسناده قوي، مع إرساله.

٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنٌّ مِنَ الإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ»، فَطَلَبُوا سِنَّهُ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًّا فَوْقَهَا، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ»، فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهُ بِكَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».[٢]

قلت: لم يرد ذكر اسم الرجل المبهم كما ذكر الحافظ في الفتح.

٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ: أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً، سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ»، قَالَ شُعْبَةُ: أَظُنُّهُ قَالَ: «لَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا».[٣]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ٢٢٣٢: هذا الرجل يحتمل أن يكون أبي بن كعب،

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٣٦٠. وانظر ح٢٣٦١ و٢٣٦٢ و٢٧٠٨ و٤٥٨٥.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٣٠٥. وانظر ح٢٣٠٦ و٢٣٩٠ و٢٣٩٢ و٢٣٩٣ و٢٤٠١ و٢٦٠٦ و٢٦٠٩.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٤١٠. وانظر ح٣٤٧٦ و٥٠٦٢.

فقد أخرج الطبراني من حديث أبي بن كعب أنه سمع ابن مسعود يقرأ آية خلافها وفيه أن النبي قال : كلاكما محسن.

٣٧ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلاَنِ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، قَالَ المُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ، فَرَفَعَ المُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ وَجْهَ اليَهُودِيِّ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَمْرِ المُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُسْلِمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ».[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ١٥٧٠ : لم أقف على اسم اليهودي الذي في الرواية. وزعم ابن بشكوال أن اليهودي اسمه منخاص، وعزاه لابن اسحاق . وقال ابن إسحاق: إن منخاص له قصة مع أبي بكر في لطمه إياه عند نزول قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ﴾ وجاء التصريح باسم اللاطم أبو بكر الصديق في جامع سفيان بن عيينة. فتختلف هذه القصة عن الرواية في صحيح البخاري.

٣٨ – حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ: «رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتَاعَهُ مِنْهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ».[2]

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح ٢٤١١. وانظر ح٢٤١٢ و٣٤٠٨ و٣٤١٤ و٤٦٣٨.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٤١٥. وانظر ح ٢١٤١ و٢٢٣٠ و٢٢٣١ و٢٤٠٣ و٢٤١٥ و٢٥٣٤ و٦٧١٦ و٦٩٤٧ و٧١٨٦.

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢ / ٢٩٦١ : إن جابر بن عبد الله يقول: إنه كان عبداً قبطياً مات عام أول.

وذكر في صحيح مسلم ح٩٩٧ : عن جابر أن رجلاً من الأنصار يقال له (أبو مذكور) أعتق غلاماً له عن دبر، يقال له (يعقوب).

٣٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: جَاءَتْ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ، فَطَلَّقَنِي، فَأَبَتَّ طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ، فَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»، وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١)

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢ / ٢٣٨١ : اختلف على اسمها إلى أقوال :

عند الطبراني والدارقطني في الغرائب أن اسمها تميمة بنت وهب، وقيل: اسمها سهيمة، كما أخرجه أبو نعيم.

وقيل: اسمها أميمة، كما جاء عند ابن منده.

وعن سعيد بن أبي عروبة في كتاب النكاح عن قتادة أن تميمة بنت أبي عبيد القريظة كانت تحت رفاعة.

وقال مالك في الموطأ ح١٢١٦ : إن رفاعة بن سموال طلق امرأته تميمة بنت وهب في عهد النبي ﷺ.

٤٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي مَدْحِهِ، فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ – أَوْ قَطَعْتُمْ – ظَهَرَ

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٦٣٩. وانظر ح٥٢٦٠ و٥٢٦١ و٥٢٦٥ و٥٣١٧ و٥٧٩٢ و٥٨٢٥ و٦٠٨٤.

الرَّجُلِ».[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٣ / ٢٦٦٢ : لم أقف على اسمهما صريحاً. ولكن أخرج أحمد من حديث محجن بن الأدرع الأسلمي أن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فصعد على أحد، فأشرف على المدينة، فقال : «ويل أمها قرية يدعها أهلها خير ما تكون، أو كأخير ما تكون، فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً جناحيه فلا يدخلها» قال : ثم نزل وهو آخذ بيدي فدخل المسجد، وإذا هو برجل يصلي فقال لي: ما هذا؟ فأتيت عليه فأثنيت عليه خيراً، فقال «أسكت لا تسمعه فتهلكه» قال: ثم أتى حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي قال : «إن خير دينكم أيسره إن خير دينكم أيسره».[2]

ويقول ابن حجر : والذي أثنى عليه محجن يشبه أن يكون عبد الله ذو النجادين المزني، وبين ذلك عند ترجمته في الصحابة.

٤١ – حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالاَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَقَالُوا لِي: عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ، فَفَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ العِلْمِ، فَقَالُوا: إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الوَلِيدَةُ وَالغَنَمُ: فَرَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَارْجُمْهَا»، فَغَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا.[3]

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٦٦٣. وانظر ٦٠٦٠.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ح١٨٨٧٨ وإسناده صحيح.
وقال الهيثمي ح٥٨٣٢ رجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء وثقه ابن حبان.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٦٩٥. وانظر ح٢٦٤٩ و٢٦٩٦ و٢٧٢٥ و٦٦٣٤ و٦٨٢٨ و ٦٨٣١ و٦٨٣٦ و٦٨٤٣ و٦٨٦٠ و٧١٩٤ و٧٢٥٩ و٧٢٧٩ و٢٦٩٥ و٢٧٢٤ و٦٦٣٣ و٦٨٢٧ و٦٨٣٣ و٦٨٣٥ و٦٨٤٢ و٦٨٥٩ و٧١٩٣ و٧٢٥٨ و٧٢٦٠ و٧٢٧٨.

قلت: قال الحافظ في الفتح : لم أقف على اسم الأعرابي ولا ابنه ولا المرأة.

٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ أَصْوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ، وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لاَ أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيْنَ المُتَأَلِّي عَلَى اللَّهِ، لاَ يَفْعَلُ المَعْرُوفَ؟»، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبَّ.[١]

قلت: ذكر البخاري اسم المبهمين في رواية من حديث كعب أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجف حجرته، فنادى : «يا كعب» قال: لبيك يا رسول الله، قال : «ضع من دينك هذا، وأومأ إليه : أي الشطر، قال : لقد فعلت يا رسول الله، قال : «قم فاقضه».[٢]

وقال الحافظ في الفتح ١/ ٤٩٧ : واسم ابن أبي حدرد جاء في باب الصلح من طريق الأعرج عن عبد الله بن كعب عن أبيه أنه كان على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي مال.

٤٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ، أَوْ وَيْحَكَ».[٣]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ٩٧٤ : لم أقف على اسمه بعد طول بحث.

٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٧٠٥.

(٢) الفتح - كتاب الصلاة - ح٤٥٧.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٧٥٤. وانظر ح١٦٩٠.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا وَأُرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ تَصَدَّقْ عَنْهَا».[1]

قلت: جاء ذكر اسمها في البخاري – ح ٢٧٦١ . أن سعد بن عباده استفتى رسول الله فقال : إن أمي ماتت وعليها نذر ... واسم أمه عمرة. كما ذكر الحافظ في الفتح ١/ ٨٥٨.

٤٥ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ أَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا وَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا.[2]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ١٣٧٨ : أن المبهم هو سعد بن عبادة.

٤٦ – وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي القَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وَعَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ، «فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم»، ثُمَّ وُجِدَ الجَامُ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، فَحَلَفَا لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَإِنَّ الجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ (المائدة: ١٠٦).[3]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ١٣٨٣ : إن الرجلين من بني سهم وهما: عمرو بن العاص، ورجل آخر، وسمى مقاتل بن سليمان، وهذا ما وقع في راوية الكلبي.

٤٧ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٧٦٠. وانظر ح١٣٨٨.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٧٧٠. وانظر ح٢٧٥٦ و٢٦٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٧٨٠.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».(١)

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ١٣٩٥: ما وقع عند الطبراني عن أبي موسى أنه قال يا رسول الله، فذكره، وهذا لا يصلح أن يصف نفسه بأعرابي، والأعرابي يصلح أن يفسر بلاحق بن ضميرة، وحديثه عند أبي موسى المديني في (الصحابة) من طريق عفير بن معدان، سمعت لاحق بن ضميرة الباهلي قال: وفدت على النبي فسألته عن الرجل ... وفي إسناده ضعف.

وروينا في «فوائد أبي بكر بن أبي الحديد» - بإسناد ضعيف - عن معاذ بن جبل أنه قال يا رسول الله ....

إذن الحديث يحمل على التعدد.

٤٨ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةٌ تُسَمَّى العَضْبَاءَ، لاَ تُسْبَقُ - قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ لاَ تَكَادُ تُسْبَقُ - فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ، فَقَالَ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ» طَوَّلَهُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(٢)

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ١٤١٤: لم أقف على اسم الأعرابي بعد التتبع الشديد.

٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطاءٍ، عنْ صَفْوَانَ بنِ يَعْلى، عنْ أبيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: غزوتُ معَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزوةَ تبوكٍ، فَحَملْتُ على بَكْرٍ، فهو أوثقُ أعمالي في نفسي، فاستأجرتُ أجيرًا، فقاتلَ رجلاً، فعضَّ أحدُهما الآخرُ، فانتزعَ يدَه من فِيه ونَزَع ثَنِيَّتَه، فأتَى

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٨١٠. وانظر ح١٢٣ و٣١٢٦ و٧٤٥٨.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٨٧٢. وانظر ٢٨٧١.

النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأهْدَرَها، فقال: أيدفعُ يدَه إليك فتَقْضَمُها كما يَقْضَمُ الفحلُ.[1]

قلت: جاء ذكر أحد الرجلين عند مسلم في الصحيح ح١٦٧٤ قال : حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا همام حدثنا عطاء عن صفوان بن يعلى بن مُنيه عن أبيه قال : أتى النبي رجل وقد عض يد رجل....

٥٠ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً، «فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ».[2]

قلت: لم نجد اسم المرأة المقتولة. ولم يذكر الحافظ في الفتح اسمها.

٥١ – حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ».[3]

قلت: اسم بنت الرسول ﷺ رقية وجاء ذلك عند ترجمة الحافظ ابن حجر لها في الإصابة ٨/١٣٨.

٥٢ – حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الهِلاَلِيَّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ خِلاَفَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الكَرَاهِيَةَ، وَقَالَ: «كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا».[4]

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٢٩٧٣. وانظر ٢٢٦٥ و١٨٤٨.
(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٣٠١٤. وانظر ٣٠١٥.
(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٣١٣٠. وانظر ح٤٠٦٦.
(٤) أخرجه البخاري في الصحيح ح٣٤٧٦. وانظر ح٣٣٢١.

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ١٢٤٢: يحتمل أن يكون المبهم عمر بن الخطاب.

وجاء في البخاري في كتاب فضائل القرآن ح٤٩٩٢ (أن الخلاف كان بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن خزام، ولكن ذكر الحافظ في موضع آخر ٢/ ٢٢٣٢ هذا الرجل يحتمل أن يكون هو أبي بن كعب فقد أخرج الطبري من حديث أبي أنه سمع ابن مسعود يقرأ آية قرأ خلافها وفيه أن النبي قال: كلاكما محسن. وهذا ما جاء في صحيح مسلم ح٨١٨.

ولرواية مسلم ح٢٧٣ من رواية أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه...

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٢٢٠٠ أن الرجلان هما: أبي بن كعب، وابن مسعود، كما جاء في الطبري.

٥٣ – حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَقَالَ لَهُ: «لاَ بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ؟! كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ القُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَعَمْ إِذًا».[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ١٦٤٦: وقع في «ربيع الأبرار» للزمخشري أن اسم هذا الإعرابي قيس، فقال في «باب الأمراض والعلل» ودخل النبي على قيس بن أبي حازم يعوده، وهو غير قيس بن أبي حازم أحد المخضرمين.

٥٤ – حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٣٦١٦. وانظر ح٥٦٥٦ و٥٦٦٢.

فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ».(١)

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/١٦٤٦: لم أقف على اسم الرجل النصراني. وجاء عند مسلم ح ٢٧٨١ أن الرجل من بني النجار، بدون ذكر الاسم.

٥٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ، فَسِرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ، أَلاَ تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا أَبْقَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا

وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا ... وإن أرادوا فتنةً أَبَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ»، قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الأَكْوَعِ، قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلاَ أَمْتَعْتَنَا بِهِ؟ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ اليَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا هَذِهِ النِّيرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمِ حُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ:

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٣٦١٧.

«أَوْ ذَاكَ». فَلَمَّا تَصَافَّ القَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، قَالَ: «مَا لَكَ» قُلْتُ لَهُ: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ – وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ – إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ»، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ: «نَشَأَ بِهَا».[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/ ١٨٤٤: لم أقف على اسمه صريحاً، وعند ابن إسحاق من حديث نصر بن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله يقول في مسيرة إلى خيبر لعامر بن الأكوع، وهو عم سلمة بن الأكوع، واسم الأكوع سنان «أنزل يا ابن الأكوع فاحد لنا من هنيهاتك»

أما ما جاء في الحديث (قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به).

اسم هذا الرجل عمر بن الخطاب، سماه مسلم في الصحيح ح١٨٠٧ في رواية إياس بن سلمة ولفظه (فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: «يا نبي الله لولا أمتعتنا بعامر».

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ١٨٤٤ في قوله (زعموا أن عامراً حبط عمله) وسمى من القائلين أسيد بن حضير.

وجاء ذكر اسم المرأة المبهمة في صحيح مسلم ح٣٢٢ عن عائشة قالت: دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ﷺ.

٥٦ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا»، فَقَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٤١٩٦. وانظر ح٢٤٧٧ و٥٤٩٧ و٦١٤٨ و٦٣٣١ و٦٨٩١.

لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، بِالثَّلاَثَةِ، فَقَالَ: «لاَ تَفْعَلْ، بِعِ الجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا».[1]

قلت: ذكر أن المبهم هو أخو بني عدي الأنصاري، كما جاء في مسند أبو عوانه ح ٥٤٤١، أن رسول الله بعث اخا بني عدي الأنصاري، فاستعمله على خيبر، فقدم بتمر حنيب ... وذكر اسمه صريحاً عند الدارقطني في السنن ح٢٨٢٥ وإسناده حسن.

أن رسول الله بعث سواد بن غزيه أخا بني عدي من الأنصار، وأمره على خيبر، فقدم عليه بتمر جنيب.

٥٧ – حَدَّثَنَا عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ، سَمِعَ هُشَيْمًا، أَخْبَرَنَا العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا، لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ! لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (آل عمران: ٧٧) إِلَى آخِرِ الآيَةِ.[2]

قلت: لم أقف على اسمه.

٥٨ – حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا، جَاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلاَ تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ (الحجرات: ٩) إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لاَ تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، أَغْتَرُّ بِهَذِهِ الآيَةِ وَلاَ أُقَاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الآيَةِ، الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾(النساء: ٩٣) إِلَى آخِرِهَا»، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (الأنفال: ٣٩)، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٤٢٤٤. وانظر ح٢٢٠٢ و٢٢٠١.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٤٥٥١. وانظر ح٢٠٨٨ و٢٦٧٥.

إِذْ كَانَ الإِسْلاَمُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الإِسْلاَمُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ»، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ، قَالَ: «فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ، وَعُثْمَانَ؟» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ، وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عُثْمَانُ: فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَنُهُ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَهَذِهِ ابْنَتُهُ - أَوْ بِنْتُهُ - حَيْثُ تَرَوْنَ».[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢ / ١٩٩٩ : السائل هو حيان صاحب الدثينة، وروى أبو بكر النجاد في فوائده أنه الهيثم بن حنش، وقيل: نافع بن الأزرق، ولعل السائلين عن ذلك جماعة، او تعددت القصة.

٥٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ، فَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، وَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالقُرْآنِ».[2]

قلت: ورد ذكر اسم المبهم في نفس صحيح البخاري - كتاب فضائل القرآن ح٥٠١٨ وهو أسيد بن حضير.

٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ سُفْيَانُ: مَرَّةً فِي جَيْشٍ - فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَقَالَ: فَعَلُوهَا، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٤٦٥٠.
(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٤٨٣٩.

وَسَلَّمَ: «دَعْهُ، لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ المُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ، ثُمَّ إِنَّ المُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ، قَالَ سُفْيَانُ: فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرًا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢ / ٤٨ ٢١: الذين اقتتلا هما: رجل من المهاجرين يقال له: جهجاه بن قيس، ويقال: ابن سعيد الغفاري وكان مع عمر بن الخطاب يقود له فرسه.

والرجل الأنصاري هو سنان بن وبرة الجهني حليف الأنصار.

٦١ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ، فَخَفَّضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ، فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَعِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: «وَلاَ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ؟» قَالَ: وَلاَ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ أَشُقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأُعْطِيهَا النِّصْفَ، وَآخُذُ النِّصْفَ، قَالَ: «لاَ، هَلْ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ».[2]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢ / ٢٢٦٢: لم أقف على تعيينها، وأشبه من رأيت بقصتها في الواهبات: ليلى بنت قيس بن الخطيم، ويظهر لي أن صاحبة هذه القصة غير التي في حديث سهل.

٦٢ – حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا زَفَّتِ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ».[3]

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٤٩٠٥. وانظر ح٣٥١٨.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥١٣٢. وانظر ح٥١٣٢ و٥٠٢٩ و٥٠٣٠ و٥٠٨٧ و٥١٢١ و٥١٢٦ و٥١٣٢ و٥١٣٥ و٥١٤١ و٥١٤٩ و٥١٥٠ و٥٨٧١ و٧٤١٧.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥١٦٢.

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢ / ٢٢٨٣ : اسم اليتيمة المبهمة: الفارعة بنت أسعد بن زرارة، واسم زوجها نبيط بن جابر الأنصاري، وكانت يتيمة في حجر عائشة أم المؤمنين.[١]

٦٣ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنَّى ذَلِكَ؟» قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قَالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ».[٢]

قلت: اسم الأعرابي : ضمضم بن قتادة، وقد ذكره عبد الغني سعيد في «المبهمات» من طريق قطبة بنت عمرو بن هرم (ان ضمضم بن قتادة وُلِدَ له مولود اسود من امرأة من بني عجل، فشكا إلى النبي فقال : هل لك من إبل)[٣].

وجاء عند مسلم في الصحيح ح ١٥٠٠ أن الأعرابي من بني فزارة.

٦٤ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفِلُ، فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ: «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ».[٤]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١ / ١١٩٨ : لم أقف على اسم أحد من السرية. واسم

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٦ / ٣٣٢.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥٣٠٥. وانظر ح٦٨٤٧ و٧٣١٤.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٤٠٠.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥٧٣٦. وانظر ح٢٢٧٦.

الراقي هو أبو سعيد الخدري، وجاء ذكر اسمه في سنن الدارقطني ح٣٠١٥ عن أبي سعيد الخدري قال : بعثنا رسول الله في سرية ثلاثين راكباً .... وإسناد الحديث حسن.

٦٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الأَشْهَلَ بْنَ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُلاَمٍ لَهُ خَيَّاطٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ: «فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ» قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ. (١)

قلت: قال الحافظ في الفتح ٢/٢٤١٧ : الغلام الخياط لم يسم في الروايات.

٦٦ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ: أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالهَدْيِ إِلَى الكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي المِصْرِ، فَيُوصِي أَنْ تُقَلَّدَ بَدَنَتُهُ، فَلاَ يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ مُحْرِمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ تَصْفِيقَهَا مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ «كُنْتُ أَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الكَعْبَةِ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرِّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ، حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ». (٢)

قلت: ورد ذكر اسم المبهم في نفس صحيح البخاري ح١٧٠٠.

عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة...

٦٧ – وحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، فَقَالَ القَوْمُ: مَا لَهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَبٌ مَا لَهُ» فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا،

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥٤٢٠. وانظر ح٢٠٩٢ و٥٣٧٩ و٥٤٣٥ و٥٤٣٧ و٥٤٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥٥٦٦.

وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا» قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ٨٦١ : قال ابن قتيبة في غريب الحديث أن الرجل هو أبو أيوب الأنصاري.

٦٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ». [2]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٣/ ٢٦٤٣ : يحتمل أن يكون الأعرابي:

١ – الأقرع بن حابس؛ لورود حديث الأقرع عند البخاري إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً.

٢ – وقال أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» أن الأعرابي قيس بن عاصم التميمي.

٣ – وجاء في مسند ابو يعلى ان الأعرابي عيينه بن حصن بن حذيفة الفزاري.

٦٩– حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ» فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» فَقَالَ: أَتُرَى بِي بَأْسٌ، أَمَجْنُونٌ أَنَا، اذْهَبْ. [3]

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥٩٨٣. وانظر ح١٣٩٦.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٥٩٩٨.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦٠٤٨. وانظر ح٣٢٨٢.

قلت: قال الحافظ في الفتح ٣ / ٢٦٥٨ : لم أعرف أسماءهما.

٧٠ – حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي المَسْجِدِ، فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ».[1]

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/٣٩٦ : أخرج أبو موسى المديني في الصحابة أن الرجل هو ذو الخويصرة اليماني.

وقال التاريخي: إن الرجل هو الأقرع، ونقل أبو الحسين بن فارس أن الرجل هو عيينه بن حصن.

٧١ – حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِشْقَصٍ، أَوْ: بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعُنَهُ».[2]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٣ / ٣٦٦ : لم أعرف اسمه صريحاً، ولكن نقل ابن بشكوال عن أبي الحسن بن الغيث انه الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان ولم يذكر مستنداً، وجاء في «كتاب مكة للفاكهي» من طريق أبي سفيان عن الزهري وعطاء الخراساني أن أصحاب رسول الله دخلوا عليه وهو يلعن الحكم بن أبي العاص، وهو يقول اطلع علي أنا مع زوجتي فلانه.

ووقع في سنن أبي داود من طريق هذيل بن شرحبيل قال : جاء سعد فوقف على باب النبي ....

٧٢ – حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦١٢٨. وانظر ح٢٢٠.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦٢٤٢. وانظر ح٦٨٨٩ و٦٩٠٠.

اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، أَسْقَطْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».[1]

قلت: اسم الرجل عباد بن بشر كما جاء عند البخاري في الشهادات ح٢٦٥٥ وزاد عباد عن عائشة: تهجد النبي في بيتي، فسمع صوت عباد يصلي في المسجد.

٧٣ - حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَلَمَّا حَضَرَ القِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ القِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحُ فَأَثْبَتَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ القِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَكَادَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدِ انْتَحَرَ فُلاَنٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا بِلاَلُ، قُمْ فَأَذِّنْ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ».[2]

قلت: لم يتبين اسم الرواة المبهمين.

٧٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا لاَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ».[3]

قلت: لم يتبين لنا اسم الرجل الذي لاعن زوجته.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦٣٣٥. وانظر ٢٦٥٥ و٥٠٣٧ و٥٠٣٨ و٥٠٤٢ و٦٣٣٥.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦٦٠٦. وانظر ح٣٠٦٢ و٤٢٠٤.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦٧٤٨. وانظر ح٤٧٤٨ و٥٣٠٦ و٥٣١٣ و٥٣١٤ و٥٣١٥.

٧٥ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «اليَمِينُ الغَمُوسُ» قُلْتُ: وَمَا اليَمِينُ الغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ».(١)

قلت: قال الحافظ في الفتح ٣ / ٣٠٧٥ : لم أقف على اسم الأعرابي.

٧٦ – حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ».(٢)

قلت: ورد اسم المبهم عند مسلم في البيوع ح٩٩٧ .

وأبو داود في السنن ح٣٩٥٧ وقال الألباني في صحيح أبي داود أنه صحيح.

أن رجلاً من الأنصار يقال له: أبو مذكور أعتق غلاماً له عن دبر يقال له: يعقوب.

٧٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الإِسْلَامِ، فَأَصَابَهُ وَعْكٌ، فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المَدِينَةُ كَالكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طِيبُهَا».(٣)

قلت: قال الحافظ في الفتح ١/ ١٠٤٩ : لم أقف على اسمه إلا إن الزمخشري ذكر

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٦٩٢٠. وانظر ح٦٦٧٥.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٧١٨٦. وانظر ح ٢١٤١.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ح٧٢٠٩. وانظر ح١٨٨٣ و ٧٢١١ و ٧٢١٦ و ٧٣٢٢.

في «ربيع الأبرار» أنه قيس بن أبي حازم، وهو مشكل؛ لأنه تابعي كبير مشهور صرحوا بأنه هاجر فوجد النبي قد مات، فإن كان محفوظاً فلعله آخر وافق اسمه واسم أبيه، وفي «الذيل» لأبي موسى في الصحابة قيس بن أبي حازم المنقري فيحتمل أن يكون هو.

٧٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلاَنٌ»، وَنَزَلَتْ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ (المائدة: ١٠١) الآيَةَ.[١]

قلت: اسم الراوي: حذافة السهمي جاء عند البخاري ح٥٤٠ كتاب مواقيت الصلاة.

٧٩ – حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَعَمِّي، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ» زَادَ لَنَا الحُمَيْدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا تَعْنِي المَوْتَ.[٢]

قلت: قال الحافظ في الفتح ٣ / ٣٢٨٦ : اسم السائلة : اسماء بنت شكل.

٨٠ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ» زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٧٢٩٥. وانظر ح٩٣.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٧٣٦٠. وانظر ح٣٦٥٩.

وَسَلَّمَ.[1]

قلت: اسم الرجل : قتادة بن النعمان كما جاء في مسند احمد ح١١٠٥٧.

عن أبي سعيد قال : بات قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال النبي: والذي نفس بيده لتعدل نصف القرآن أو ثلثه».

٨١ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلاَلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شَيْءٌ»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لاَ تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ.[2]

قلت: لم أعرف اسم الرجل المبهم.

والملاحظ عند استقراء متون صحيح البخاري بالنسبة لمبهم الصحابي، أنه لم يذكر اسم من أبهم من الصحابة بجميع المتون إلا ما جاء في الحديث رقم (١) ذكر اسم المبهم في نفس الصحيح، وفي الحديث رقم (٦) ذكر اسم المبهم في نفس الصحيح، وفي الحديث رقم (١٤) ذكر اسم المبهم في نفس الصحيح، وفي الحديث رقم (٧٨) ذكر اسم المبهم في نفس الصحيح.

أما باقي الروايات لم نعرف اسم مبهم الصحابي.

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ح٧٣٧٤. وانظر ح٥٠١٣.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ح٧٥١٩. وانظر ح٢٣٤٨.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإنني بعد أن انتهيت من البحث، توصلت على الآتي:

١ – أن الإمام البخاري متفوق على أقرانه من العلماء.

٢ – أن الجامع الصحيح يستحق أن يكون أصح كتاب بعد القرآن الكريم لما اشترط البخاري من شروط جعلته لا يضع إلا أصح الصحيح .

٣ – من مميزات هذا الجامع أن البخاري لا يضع رواية الصحابي المبهم إلا وجاء بطريق آخر له يذكر فيه اسم الصحابي، إما في نفس الباب، أو نفس الكتاب، أو كتاب آخر في نفس الصحيح، وله ستة أحاديث في الجامع.

٤ – أن رواية الصحابي المبهم إذا لم يجد الإمام البخاري عنده رواية تبين اسم الصحابي يجعله معلقاً، وله حديث واحد في الجامع.

٥ – أغلب روايات مبهم الصحابي في متون الجامع الصحيح، لم يبين البخاري اسم الصحابي إلا العدد القليل.

٦ – أجمع العلماء على أن الصحابة كلهم عدول.

٧ – أتمنى من الباحثين أن يدرسوا مميزات هذا الجامع الصحيح على غيره من الكتب ليكون ذلك تأكيداً على أن أصح كتاب بعد القرآن الكريم هو الجامع الصحيح للإمام البخاري.

المصادر والمراجع

١ – ابن حجر العسقلاني – الإصابة في تمييز الصحابة –تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض – دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

٢ – ابن حجر العسقلاني – تهذيب التهذيب – بيروت : دار الفكر – الطبعة الأولى– ١٩٨٤م.

٣ – ابن الصلاح – علوم الحديث –تحقيق نور الدين عتر – دار الفكر – الطبعة الثالثة – ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م.

٤ – ابن خزيمة – صحيح ابن خزيمة – تحقيق : محمد الأعظمي – المكتب الإسلامي – الطبعة الثانية – ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.

٥ – ابن ماجه القزويني – السنن – تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي – دار الحديث – القاهرة – ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.

٦ – ابن منظور – النهاية في غريب الحديث والأثر – المكتبة العلمية – بيروت.

٧ – ابن منظور – لسان العرب –دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م.

٨ – الألباني –التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان –ترتيب ابن بلبان – دار باوزير – الطبعة الأولى – ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

٩ – الإمام أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة– الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار– تحقيق: محمد عبد السلام شاهين – دار الكتب العلمية، بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.

١٠ – الإمام أحمد بن حنبل – المسند – دار الحديث – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ–١٩٩٥م.

١١ – الإمام الترمذي – الشمائل المحمدية – تحقيق عبده كوشك – تقديم عبد القادر الأرناؤوط – اليمامة للطباعة – بيروت.

١٢ – الإمام الطبري– جامع البيان في تأويل آي القرآن – دار الفكر – بيروت.
١٣ – الإمام النسائي – السنن –دار الجيل – بيروت.
١٤ – الإمام مسلم – الصحيح – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث – بيروت.
١٥ – الحافظ ابن حجر – نزهة النظر شرح نخبة الفكر – تحقيق : أحمد المصري ومصطفى العدوي – مكتبة أولاد الشيخ للتراث – القاهرة.
١٦ – الحافظ ابن كثير – تفسير القرآن العظيم – تحقيق حسان الجبالي – بيت الأفكار الدولية – الرياض.
١٧ – الحافظ أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي– السنن الكبرى –تحقيق : محمد عبد القادر– بيروت – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية – ١٤٢٤–٢٠٠٣م.
١٨ – الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني – سنن أبي داود –تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد – دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٩ – الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي – المستفاد من مبهمات المتن والإسناد –تحقيق د.عبد الرحمن البر – دار الوفاء – المنصورة – الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ–١٩٩٤م.
٢٠ – الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – تغليق التعليق على صحيح البخاري –تحقيق : سعيد عبد الرحمن القزقى – المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.
٢١ – الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر –شرح محمد بن صالح العثيمين – تحقيق : صبحي محمد رمضان ومحمد بن عبد الله الطالبي، مكتبة السنة – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
٢٢ – الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني– فتح الباري شرح صحيح البخاري –بيت الأفكار الدولية.

٢٣ – الحافظ جلال الدين السيوطي – تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي – تحقيق : محمد بن أيمن الشبراوي – دار الحديث – القاهرة – ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢٤ – د. إبراهيم أنيس وآخرين – المعجم الوسيط – الطبعة الثانية – ١٣٩٢هـ.

٢٥ – د. عبد الله شعبان – التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين – دار السلام.

٢٦ – د. محمود الطحان – تيسير مصطلح الحديث – الرياض – مكتبة السروات – الطبعة الرابعة – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م.

٢٧ – الرافعي – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير – المكتبة العلمية – بيروت.

٢٨ – شمس الدين السخاوي – فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي – تحقيق عبد الرحمن عثمان – المكتبة السلفية – المدينة المنورة – الطبعة الثانية – ١٣٨٨هـ.

٢٩ – الشيخ أحمد الساعاتي – بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني – شرح وترتيب مسند أحمد بن حنبل – اعتني به حسان عبد المنان – بيت الأفكار الدولية – الأردن.

٣٠ – محمد ناصر الدين الألباني – صحيح سنن أبي داود – مؤسسة غراس – الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٣٣م.

٣١ – محمد ناصر الدين الألباني – مختصر صحيح البخاري – الرياض – مكتبة المعارف – الطبعة الأولى – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.